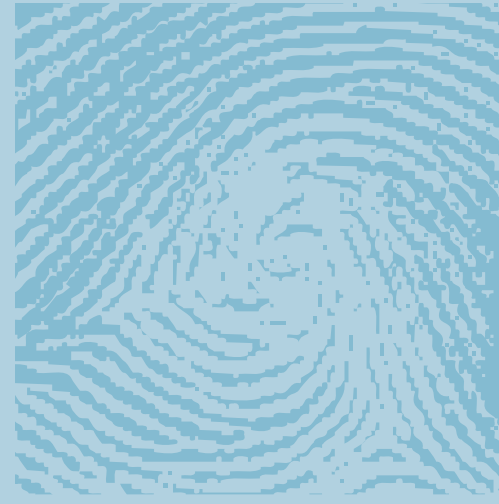


مرض المكورات السحائية - الحقائق

(Meningococcal disease - the facts)

Arabic



ما هو مرض المكورات السحائية (meningococcal disease)؟

مرض المكورات السحائية (meningococcal disease) هو اعتلال نادر ولكنه خطير يظهر عادة على شكل التهاب السحايا (meningitis) أو نتن الدم (septicaemia). والتهاب السحايا يعني التهاب الأغشية الواقية للدماغ والنخاع الشوكي. أما نتن الدم فيعني تسمم الدم، وهو عبارة عن عدوى أوسع انتشاراً في أنحاء الجسم.

ومرض المكورات السحائية تسببه بكتيريا تدعى المكورات السحائية (meningococci). وهناك عدد من المجموعات المختلفة من المكورات السحائية. في ولاية فكتوريا، تتسبب مجموعتان في معظم حالات المرض هما: المجموعة المصلية "ب" (serogroup B) والمجموعة المصلية "ت" (serogroup C).

ما مدى خطورة مرض المكورات السحائية؟

رغم أن مرض المكورات السحائية غير شائع فإنه مرض خطير جداً. إذ يمكن للعدوى أن تتطور بشكل سريع ويمكن أن تكون مميتة في حوالي ١٠ بالمئة من الحالات. فإذا تم تشخيص العدوى مبكراً وتم إعطاء المضادات الحيوية الصحيحة على وجه السرعة، فإن معظم الناس يشفون شفاء تاماً من المرض.

ويعاني حوالي ربع الناس الذين يشفون من المرض تأثيرات لاحقة. ويشتمل بعض التأثيرات اللاحقة الأكثر شيوعاً على الصداع والصمم في إحدى الأذنين أو كليهما والطنين (tinnitus) (وهو رنين الأذن)، والغيبش والرؤية المزدوجة، والأوجاع والتصلب في المفاصل، وصعوبات التعلم. ويتحسن معظم هذه المشكلات مع مرور الزمن.

من أين تأتي المكورات السحائية؟

المكورات السحائية بكتيريا شائعة، "يحملها" شخص واحد من أصل عشرة أشخاص في مؤخر الحنجرة أو الأنف. ويكون حاملو البكتيريا في أغلب الأحيان من اليافعين، وبدرجة أقل من الأطفال والناس الأكبر سناً. وتوجد المكورات السحائية في البشر فقط، ولا توجد أبداً في الحيوانات أو البيئة العامة.

ما هو معنى "حامل" المكورات السحائية؟

يمكن لجميع الراشدين والأطفال تقريباً أن يحملوا هذه الجراثيم بدون تأثيرات مرضية. وتظهر البحوث أن كون المرء حاملاً للبكتيريا يحميه عادة من المكورات السحائية الخطيرة. ويصبح الناس حملة دون أن يعرفوا أنهم التقطوا الجرثومة، ويتخلصون منها بشكل طبيعي، دون علاج، بعد أسابيع أو أشهر قليلة.

من يصاب بمرض المكورات السحائية؟

يمكن أن يحدث مرض المكورات السحائية في أي سن، ولكن يكون الأطفال الرضع والأطفال دون السنة الخامسة من العمر الأكثر عرضة للخطر. كذلك يتعرض المراهقون واليافعون البالغون من ١٥ إلى ٢٤ عاماً إلى خطر زائد بالإصابة. وبالنسبة إلى الناس الذين يصابون بالمرض، يكون معدل الفترة الزمنية من الإصابة بالعدوى لغاية الشعور بالمرض من ثلاثة إلى خمسة أيام. ولكن يمكن أن يستغرق لغاية سبعة أيام. وأحياناً ينتشر المرض فجأة فيصيب أكثر من شخص واحد، ولكن تكون كل حالة عادة غير متعلقة بالحالات الأخرى.

ومن المرجح أكثر من ثلاثة أضعاف أن الناس الذين يصابون بمرض المكورات السحائية هم على اختلاط وثيق بالمدخنين. كذلك فإن العدوى الفيروسية الحديثة (لاسيما الأنفلونزا) هي أكثر شيوعاً. لذا فإن تجنب الأماكن التي تحتوي على الدخان والغبار يمكن أن يساعد كذلك في منع العدوى.

ما هي الأعراض؟

يشعر المصاب بمرض المكورات السحائية بالاعتلال الشديد، وبالتوعك عادة أكثر من أي وقت مضى. وهناك أعراض كثيرة لمرض المكورات السحائية، ولكن بعضها مهم بشكل خاص. وقد يكون معظم الحالات مجرد بضعة من هذه الأعراض، التي يندر حدوثها كلها في آن معاً.

تشتمل أعراض مرض المكورات السحائية على الآتي:

في الرضع والأطفال الصغار:

- الحمى
- فقدان الرغبة في الرضاعة
- النزق (سرعة الاهتياج)
- التعب الشديد أو الباردة
- النفور من الملامسة والحمل
- التقبؤ أو الإسهال أو كلاهما
- الإشاحة بالوجه عن الضوء
- الدوخة
- التشنجات أو الاختلاجات
- طفح البثور الدبوسية القرمزية اللون، أو الكدمات الأكبر حجماً

في الأطفال الأكبر سناً والكبار:

- الصداع
- رهاب الضوء (النفور من الأنوار الساطعة)
- الحمى
- التقبؤ أو الإسهال أو كلاهما
- تصلب أو ألم في العنق
- ألم في الظهر
- أوجاع المفاصل وآلام العضلات
- التوعك العام وفقدان الشهية
- الدوخة والضياع
- طفح البثور الدبوسية القرمزية اللون، أو الكدمات الأكبر حجماً

للمزيد من المعلومات عن مرض المكورات السحائية

لمعرفة المزيد عن مرض المكورات السحائية اتصلوا بالصحة العامة بدائرة الخدمات البشرية على العنوان الآتي:

Public Health
Department of Human Services
GPO Box 4057
Melbourne 3001
هاتف: 0004 7369

توافر مواقع الإنترنت الآتية معلومات إضافية:

مؤسسة التهاب السحايا الأميركية

Meningitis Foundation of America
<http://www.musa.org>

الجمعية الوقفية لالتهاب السحايا

Meningitis Trust:
<http://www.meningitis-trust.org.uk>

مؤسسة أبحاث التهاب السحايا

The Meningitis Research
Foundation:
<http://www.meningitis.org.uk>

٢) لقاحات المكورات السحائية المتعددة السكريد (Polysaccharide meningococcal) تشتمل على عدة مجموعات مصليّة لا توجد كثيراً في أستراليا، وهي نافعة للمسافرين إلى أماكن مثل أفريقيا وآسيا ولحجاج بيت الله الحرام. ولكن لا يمكن إعطاؤها للأطفال دون السنة الثانية من العمر. وتوافر الحماية لحوالي ثلاث سنوات فقط.

ماذا يحدث عندما تقع الإصابة؟

يُعطى الأشخاص المخالطون للشخص المصاب مضادات حيوية طارحة لمنع انتشار العدوى أكثر. ويكون هؤلاء الناس أفراد الأسرة الواحدة، والصاحب أو الصاحبة، وأي شخص قضى الليلة في الأيام السبعة التي سبقت توعك الشخص المصاب. أما الأشخاص المحتكون الآخرون، مثل الأصدقاء وزملاء العمل فلا يحتاجون للعلاج عادة. وكلما حدثت إصابة تقوم دائرة الخدمات البشرية بالتوجيه إلى ما يجب عمله وتتأكد من حصول جميع أفراد المحتكين القريبين على العلاج بالمضادات الحيوية المناسبة لمنع انتشار العدوى.

الأفراد المحتكون القريبون وحدهم يحتاجون للعلاج. وتقوم دائرة الخدمات البشرية بتنظيم ذلك. وقد يسبب إعطاء المضادات الحيوية لمن لا يحتاج إليها مشكلات.

ومتى شفي المريض من مرض المكورات السحائية فلا يعود معدياً ويمكن له أن يعود بسلامة إلى رعاية الأطفال أو المدرسة أو العمل. ويمكن لأفراد الأسرة المحتكين بالمريض العودة إلى المدرسة أو رعاية الأطفال متى بدأوا دورة مناسبة من المضادات الحيوية الطارحة.

ماذا يجب أن أفعل إذا احتك ولدي بمرض المكورات السحائية؟

لا ينتشر المرض عادةً من خلال المدارس أو أماكن العمل. راقبي بكل حرص أية علامات اعتلال في ولدك واطلبي العناية الفورية له إذا كنت قلقة.

قد لا يشكو الأطفال الصغار من أي أعراض. لذلك فإن الحمى وامتقاع السحنة وتدعورها (أي الملامح الباهتة أو المبقعة)، والتقيؤ والبلادة (التحديق في الفراغ، انعدام النشاط، صعوبة الاستيقاظ، أو سوء الرضاعة)، والطفح الجلدي هي علامات مهمة. وتظهر العلامات والأعراض أحياناً بشكل سريع جداً، ويمكن أن تسوء حال المصابين بمرض المكورات السحائية كثيراً خلال ساعات قليلة.

في تسمم الدم بالمكورات السحائية، يشكل طفح الجلد دائماً علامة مهمة جداً. ويمكن للطفح أن يظهر في أي مكان من الجسم.

أنت تعرفين عائلتك وأصدقائك المقربين أكثر من غيرك. فإذا ظهر على أحد المقربين منك بعض هذه العلامات، وبدا أكثر توعكاً من المعتاد، فاطلبي المساعدة الطبية فوراً. ولا ينبغي أن يُترك اليافعون وحدهم إذا كانوا متوعكين. والتشخيص والعلاج المبكران أمر حيوي.

كيف ينتشر مرض المكورات السحائية؟

المرض صعب الانتشار. فالجراثيم لا تستطيع الحياة لأكثر من ثوان معدودات خارج جسم الإنسان. لذا لا يمكن التقاطها من الموارد المائية أو برك السباحة أو الأبنية أو المصانع. الاختلاط القريب والمطول والمنتظم الأسري والحميم وحده ينشر البكتيريا. ويمكن للأشخاص الذين يخالطون عن قرب في الأماكن السكنية، مثل قاعات سكنى الطلاب والمعسكرات أن يكونوا أكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض المكورات السحائية.

كيف يعالج مرض المكورات السحائية؟

في حال الشك في وجود التهاب السحايا بالمكورات السحائية أو تسمم الدم، يُعطى المصاب مضاداً حيوياً فوراً بالحقنة ويدخل المريض المستشفى.

هل يمكن منع مرض المكورات السحائية؟

لا يوجد هناك لقاحات تحمي من مرض المجموعة المصلية "ب" (Serogroup B). ويشمل نوعان من اللقاحات المجموعة المصلية "ت" (serogroup C):

١) لقاحات المكورات السحائية المتقارنة "ت" (Conjugate meningococcal C) يمكن إعطاؤها لجميع الأعمار بما فيها الأطفال الرضع فوق الشهر السادس من العمر. وتحمي هذه اللقاحات بشكل فعال من مرض المجموعة المصلية "ت" وتوافر مناعة طويلة الأمد.